الأمم المتحدة
A/HRC/57/37
الجمعية العامة
Distr.: General
12 July 2024
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان
الدورة السابعة والخمسون
9 أيلول/سبتمبر – 9 تشرين الأول/أكتوبر 2024
البند 2 و3 من جدول الأعمال
التقرير السنوي لمفوّض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

تأثير تغير المناخ على تمتع كل بنت بالحق في التعليم تمتعاً قائماً على المساواة

تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

موجز

يبحث هذا التقرير، الذي أُعد عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 19/54، في الكيفية التي يمكن أن يؤثّر بها تغير المناخ على تمتع كل بنت بالحق في التعليم تمتعاً قائماً على المساواة، ويحدد التحديات الرئيسية التي تواجهها البنات والجهود الرامية إلى التغلب على هذه التحديات والعقبات. ويختتم المفوض السامي التقرير بتوصيات ترمي إلى حماية وتعزيز تمتع البنات بالحق في التعليم في سياق تغير المناخ.

الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً- مقدمة

1- سلّم مجلس حقوق الإنسان في قراره 19/54 بالدور الأساسي الذي يؤديه الحق في التعليم في تحقيق التنمية المستدامة وكيف يسهم هذا الحق في تعزيز قدرة الأفراد والمجتمعات على الصمود في مواجهة التأثيرات السلبية لتغير المناخ والتدهور البيئي. كما سلّم بالأثر السلبي غير المتناسب لتغير المناخ على تمتع البنات بالحق في التعليم. وطلب المجلس إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان أن يعد تقريراً عن الكيفية التي يمكن أن يؤثّر بها تغير المناخ على تحقيق تمتع كل بنت بالحق في التعليم تمتعاً قائماً على المساواة، مع تسليط الضوء على الكيفية التي يمكن أن يسهم بها إعمال التمتع بهذا الحق تمتعاً متساوياً في جدول أعمال تغير المناخ، وإعداد توصيات لتقديمها إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته السابعة والخمسين[1].

2- وأثناء إعداد هذا التقرير، تلقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان 43 ورقة استُرشد بها في إعداد التقرير[2]. ويستند التقرير أيضاً إلى بحوث مكتبية، بما في ذلك تقارير صادرة عن الأمم المتحدة، وموجزات سياسات، ومقالات أكاديمية.

3- وللتعليم دور أساسي في حماية حقوق الطفل، وفي إعمال الحقوق الأخرى، وفي زيادة وعي الأطفال بتغير المناخ وتأهبهم له[3]. وفي الوقت نفسه، فإن الحق في التعليم شديد الحساسية لتأثيرات الضرر البيئي الناجم عن تغير المناخ، الذي يمكن أن يؤدي إلى إغلاق المدارس وتعطيل الدراسة، وإلى التسرب من المدارس، وتدمير المدارس وأماكن اللعب[4]. وتشير البحوث إلى أن جميع الأطفال يتأثرون بتغير المناخ، ولكن البنات يتأثرن به بشكل غير متناسب بسبب التأثيرات المركبة لتغير المناخ وما يواجهنه بالفعل من تمييز بنيوي قائم على نوع الجنس[5]. وأوجه التقدم التي جرى تحقيقها في وصول البنات إلى التعليم وحضورهن إلى المدرسة ونتائج تعلّمهن معرضة لخطر التقويض بفعل تغير المناخ والتدهور البيئي الناتج عنه[6]. وإذا استمرت الاتجاهات الحالية، فإن التأثيرات السلبية لتغير المناخ يمكن، بحلول عام 2025، أن تمنع أكثر من 12 مليون بنت في جميع أنحاء العالم من إكمال تعليمهن كل عام[7]. وحتى الآن لا يوجد سوى 55 بلداً لديها تدابير محددة للتكيف مع المناخ تشير إلى المساواة بين الجنسين، ولا يعترف سوى 23 بلداً بالمرأة كعامل تغيير في تسريع التقدم بشأن الالتزامات المناخية[8].

(1) عملاً بالقرار 19/54، يركز هذا التقرير على البنات، أي من تقل أعمارهن عن 18 عاماً. ولذلك فإن الإشارات إلى التعليم العالي محدودة.

(2) الورقات التي وافق مقدموها على إتاحتها للجمهور يمكن الاطلاع عليها على الرابط: https://www.ohchr.org/en/calls-for-input/2024/call-input-report-how-climate-change-can-have-impact-realization-equal.

(3) لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم 26(2023)، الفقرة 51.

(4) المرجع نفسه.

(5) Kate Sims, “Education, girls’ education and climate change”, K4D emerging issues report No. 29, Institute of Development Studies (2021).

(6) Plan International, “Climate change: focus on girls and young women”, position paper (September 2019), p. 4, and Kate Sims, “Education, girls’ education and climate change”, p. 3.

(7) Uraidah Hassani, “Why we must engage adolescent girls in climate change solutions”, World Bank Blogs (10 October 2022)، متاح على الرابط: https://blogs.worldbank.org/climatechange/why-we-must-engage-adolescent-girls-climate-change-solutions.

(8) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), “Women in science, not in silence: pioneering change in the global climate crisis” (February 2024)، متاح على الرابط: https://www.unesco.org/en/articles/women-science-not-silence-pioneering-change-global-climate-crisis.

4- ويبحث هذا التقرير الأبعاد الثلاثة للحق في التعليم، وهي: الحق في الحصـــول على التعليم؛ والحقوق المكتسَبة في إطار التعليم؛ وكيف يمكن تحقيق التمتع بحقوق الإنسان عن طريق التعليم[9].

ثانياً- الإطار القانوني

5- الحق في التعليم، بما في ذلك تمتع كل بنت به تمتعاً قائماً على المســـاواة، هو حق معترف به عالمياً ومكفول في الصـــكوك القانونية الدولية والإقليمية، بما في ذلك المادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[10].

6- وتنص المادة 29 من اتفاقية حقوق الطفل على أن يكون تعليم الطفل موجهاً، ضـــمن جملة أمور، إلى تنمية احترام البيئة الطبيعية. وتشير لجنة حقوق الطفل، في تعليقها العام رقم 26(2023) بشأن حقوق الطفل والبيئة، مع التركيز بوجه خاص على تغير المناخ، إلى الحاجة الملحة لمعالجة التأثيرات الســـلبية لتغير المناخ على حقوق الطفل، وتوضّـــح، في هذا الســـياق، التزامات الدول الأطراف بشـــأن الخطوات الحاسمة الأهمية التي ينبغي أن تتخذها لضمان حقوق الطفل ومصالح الأجيال القادمة بموجب الاتفاقية. وفيما يتصل بالحق في التعليم، ذكرت اللجنة في التعليق العام نفسه أن المناهج الدراسية ينبغي أن تكون مصممة خصيصاً لتلائم السياقات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخاصة بالأطفال، وأن المواد التعليمية ينبغي أن توفر معلومات بيئية دقيقة علمياً ومحدَّثة ومناســـبة لنموهم وأعمارهم[11]. وبالإضـــافة إلى ذلك، ينبغي أن تنعكس القيم البيئية في تدريب جميع المهنيين المشـــاركين في التعليم، بما في ذلك إعداد الأطفال للوظائف الخضراء[12].

7- كما أن لجنة حقوق الطفل، في تعليقها العام رقم 26(2023)، توضّـــح بالتفصـــيل التزامات الدول ببناء بنية تحتية آمنة وصـــحية ومرنة للتعلم الفعال؛ وضـــمان الوصـــول المادي إلى المدارس، ولا ســـيما للأطفال في المجتمعات النائية أو المجتمعات الريفية، أو النظر في أســـاليب تدريس بديلة، مثل المرافق التعليمية المتنقلة والتعلم عن بعد؛ وضـــمان توفير مســـاكن بديلة في أقرب وقت ممكن للســـكان المشـــردين، لضـــمان عدم استخدام المدارس كملاجئ؛ والتعرف على الآثار غير المتناسبة وغير المباشرة والمؤثّرة التي يُلحقها التردّي البيئي الناجم عن تغير المناخ بتعليم الأطفال ومعالجة هذه الآثار، مع إيلاء اهتمام خاص للأوضـــاع الخاصـــة المرتبطة بنوع الجنس. وفضـــلاً عن ذلك، تنص اللجنة على أن الدول تحتاج إلى آليات للمطالبات المتعلقة بتأثيرات الأضـــرار البيئية وتغير المناخ، تكون متاحة لجميع الأطفال الخاضـــعين لولايتها، بمَن في ذلك الأطفال الموجودون خارج أراضيها والذين يتأثرون بالضرر العابر للحدود[13].

8- ومع اعتراف الدول الأعضـــاء وغيرها بالحق في بيئة نظيفة وصـــحية ومســـتدامة كحق من حقوق الإنســـان، فإنها أشـــارت إلى أن الضـــرر البيئي له آثار ســـلبية، مباشـــرة وغير مباشـــرة، على التمتع الفعال بجميع حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الحياة والصحة والغذاء والماء، وأن التمتع الفعال ببيئة نظيفة وصـــحية ومســـتدامة يتأثّر ســـلباً بتراجع الخدمات التي توفرها النظم الإيكولوجية[14]. ويمثل التردّي البيئي

(9) انظر: اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 36(2017),

(10) جرى تناول الأطر القانونية والســـياســـاتية المعنية المتعلقة بحق البنات في التعليم، بما في ذلك في حالات الأزمات، في التقارير السابقة: الوثيقة A/HRC/44/39، الفقرات 9-18، والوثيقة A/HRC/35/11، الفقرات 5-8.

(11) الفقرة 53.

(12) الفقرة 54.

(13) الفقرات 11 و56 و84 و103.

(14) قرار الجمعية العامة 300/76، والوثيقة A/HRC/34/49، الفقرة 5.

وتغير المناخ وتعرض الأطفال للتلوث والمواد والنفايات الخطرة تحدياً ملحاً يؤثر على جميع حقوق الأطفال، بالنظر إلى أنهم شديدو التأثّر على نحو فريد بالأضرار الصحية الناجمة عن البيئة غير الصحية[15]. وعندما لا يتمكن الأطفال من التمتع بحقهم في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة، فقد تتأثر حقوقهم الأخرى تأثراً شديداً، بما في ذلك الحق في التعليم[16].

9- ويُشار إلى التعليم أيضاً ضمن الإطار الدولي للمناخ. إذ تنص المادة 6 من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ على أن تقوم الدول بتعزيز وتيسير وضع وتنفيذ برامج تعليمية/تثقيفية وبرامج توعية عامة بشأن تغير المناخ وآثاره. وتنص ديباجة اتفاق باريس المعقود في إطار هذه الاتفاقية على أنه عندما تتخذ الأطراف إجراءات للتصدي لتغير المناخ، يتعين عليها احترام وتعزيز ومراعاة التزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان، بما في ذلك المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وفضلاً عن ذلك، تنص المادة 12 من اتفاق باريس على أن تتعاون الدول في اتخاذ تدابير، حسبما يكون مناسباً، لتعزيز التعليم/التثقيف والتدريب والتوعية العامة والمشاركة العامة ووصول الجمهور إلى المعلومات المتعلقة بتغير المناخ. والعمل من أجل التمكين المناخي، وهو مصطلح اعتمدته الأطراف في الاتفاقية للدلالة على العمل بموجب المادة 6 من الاتفاقية والمادة 12 من اتفاق باريس، يحدد الهدف الشامل بأنه تمكين جميع أفراد المجتمع من المشاركة في العمل المناخي، عن طريق التعليم/التثقيف والتوعية العامة والتدريب والمشاركة العامة في مجال تغير المناخ، ووصول الجمهور إلى المعلومات، والتعاون الدولي بشأن هذه القضايا[17].

10- وبموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يتعين على الدول أن تتخذ خطوات، بما في ذلك عن طريق المساعدة والتعاون الدوليين، ولا سيما التعاون الاقتصادي والتقني، لتحقيق إعمال الحقوق المعترف بها في هذا العهد إلى أقصى ما تسمح به مواردها المتاحة[18]. وتشير عبارة "أقصى ما تسمح به مواردها المتاحة" إلى كل من الموارد الموجودة داخل الدولة وتلك المتاحة من المجتمع الدولي[19]. وفضلاً عن ذلك، فإن عدم منع الضرر المتوقع أن يلحق بحقوق الإنسان والناجم عن تغير المناخ أو عدم تعبئة أقصى قدر من الموارد المتاحة في محاولة للقيام بذلك، يمكن أن يشكل خرقاً للالتزام بحماية حقوق الإنسان بموجب العهد لمن هم داخل وخارج أراضيها[20]. وبالمثل، يؤكد إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية واجب الدول في التعاون في ضمان تحقيق التنمية، فضلاً عن حماية حقوق الإنسان وإزالة العقبات التي تعترضها[21].

11- كما أن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس يضعان الاستجابة العالمية للقضايا المتصلة بتغير المناخ في سياقها الصحيح، والتي يجب أن تكون مدعومة بالتضامن الدولي. وهذا ينطوي، إلى جانب أمور أخرى، على مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة والقدرات الخاصة بكل منها، في ضوء الظروف الوطنية المختلفة. وتعترف هذه المبادئ بالقدرات المختلفة

(15) الوثيقة A/HRC/43/30، الفقرتان 2 و3. انظر أيضاً اتفاقية حقوق الطفل، المادة 24(2)(ج) بشأن الحق في الصحة.

(16) الوثيقة A/HRC/43/30، الفقرة 5.

(17) انظر الرابط: https://unfccc.int/topics/education-and-youth/big-picture/ACE.

(18) المادة 2. انظر أيضاً: اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 25(2020)، على سبيل المثال، الفقرة 81.

(19) اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام رقم 3(1990)، الفقرة 13. انظر أيضاً التعليق العام رقم 13(1999)، الفقرة 56.

(20) بيان اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الوثيقة E/C.12/2018/1)، الفقرتان 5 و6. وكذلك الوثيقة E/C.12/FIN/CO/6، الفقرة 9؛ والوثيقة E/C.12/CAN/CO/6، الفقرة 53؛ والوثيقة E/C.12/RUS/CO/6، الفقرة 42.

(21) المبدأ 7.

والمسؤوليات المتباينة للبلدان في التصدي لتغير المناخ، بينما تتطلب تقديم المساعدة من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية في مجالات بناء القدرات ونقل التكنولوجيا والمساعدة المالية[22].

12- وتنص لجنة حقوق الطفل، في تعليقها العام رقم 26(2023)، على أنه في إطار إعمال الحق في التعليم بموجب اتفاقية حقوق الطفل، وتمشياً مع إطار التعاون الدولي، على النحو المنصوص عليه في المادة 4 من الاتفاقية، ينبغي أن تقدم البلدان المتقدمة المساعدة التقنية والمالية إلى البلدان النامية بغية معالجة تأثيرات تغير المناخ، بما في ذلك حق البنات في التعليم. وفي التعليق العام نفسه، تلاحظ اللجنة أن الدول المتقدمة قد التزمت بتيسير بناء القدرات ونقل التكنولوجيا الخضراء والمساهمة في تمويل التدابير البيئية. كما يشير التعليق العام إلى أنه يتعين على الدول أن تضمن أن التدابير البيئية التي تدعمها آليات التمويل البيئي الدولية تحمي حقوق الطفل، ويتعين عليها، عند وضع وتمويل الاستجابات العالمية لمعالجة الأضرار البيئية، أن تولي اهتماماً خاصاً لحماية حقوق الأطفال في ضوء أوجه الضعف الخاصة بهم[23].

ثالثاً- تأثير تغير المناخ على حق البنات في التعليم

ألف- الحق في الحصول على التعليم

13- الحق في الحصول على التعليم ينعكس في مدى تمثيل البنات فيه على قدم المساواة مع الأولاد، ومدى وجود بنية تحتية ملائمة على شتى المستويات[24]. ولكي تتمتع البنات بإمكانية الحصول على التعليم، يجب أن يكون التعليم متاحاً لهن من النواحي المادية والتكنولوجية والاقتصادية، وخاصة للبنات المنتميات إلى الفئات المحرومة والبنات اللاتي يعشن في أوضاع هشة، مع أخذ الحواجز الثقافية في الاعتبار[25]. وهذا يعني أن البنية التحتية، بما في ذلك وسائل النقل المستخدَمة للوصول إلى المدرسة، يجب أن تستجيب لاحتياجاتهن؛ وأن تتاح للبنات إمكانية الوصول إلى التكنولوجيات والأجهزة والبنية التحتية، مثل الإنترنت وشبكات الإذاعة والتلفاز، وأن تكُنّ مجهزّات لاستخدام هذه التكنولوجيات؛ وأن تتمكن البنات وأسرهن من تحمل تكاليف التعليم دون المساس بالاحتياجات الأساسية الأخرى[26]. وعندما تُحرم البنات من إمكانية الحصول على التعليم، فقد يفقدن فرص تطوير قدراتهن على ممارسة استقلالهن الشخصي وخياراتهن الشخصية الكاملة بشأن حياتهن وأجسادهن، وممارسة تقاسم السلطة والمشاركة في صنع القرار في المؤسسات الاجتماعية والسياسية[27]. وتتطلب الجهود الرامية إلى ضمان هذه الحقوق معالجة أوجه انعدام المساواة الأوسع نطاقاً التي تواجهها البنات خارج المدرسة، بما في ذلك ما يتصل بصحتهن وأمنهن الغذائي وسكنهن. وفي الورقات الواردة من أجل هذا التقرير، جرت الإشارة إلى أوجه انعدام المساواة هذه الأوسع نطاقاً على أنها مهمة في سياق تغير المناخ.

14- وأشارت الورقات الواردة والبحوث المكتبية التي أُجريت إلى ندرة البيانات المصنفة على الصعيدين العالمي والوطني، ما يجعل من الصعب الحصول على فهم دقيق للتقاطع بين نوع الجنس والعمر وعدم المساواة في سياق تغير المناخ، وكيف أن تمتع البنات بالحق في التعليم تمتعاً قائماً على

(22) اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المادة 4.

(23) الفقرات 92-94. انظر أيضاً قرار مجلس حقوق الإنسان 19/54.

(24) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 36(2017)، الفقرة 15.

(25) المرجع نفسه، الفقرة 28.

(26) المرجع نفسه.

(27) المرجع نفسه.

المســـاواة يتأثّر تأثراً محدداً بتغير المناخ والتردّي البيئي الذي يســـببه. ويؤدي هذا الافتقار إلى البيانات والتحليلات المصنفة إلى فهم رديء لأوجه الضعف الدقيقة التي تواجهها البنات والنساء في سياق تغير المناخ. وأُشـير في إحدى الورقات إلى أنه في غياب مثل هذه البيانات، قد يواجه واضـعو السـياسـات والمدرسون صعوبة في تصميم التدخلات تبعاً للاحتياجات المحدَّدة للبنات، ما يعوق قدرتهن على اكتساب المرونة والقدرة على التكيف في مواجهة التحديات البيئية[28]. وعلى وجه الخصوص، جرى تسليط الضوء على عدم وجود بيانات مصـــنفة عن تأثيرات تغير المناخ على تمتع البنات بالحق في التعليم في البلدان المتقدمة. وعلى سبيل المثال، ففي حين وجدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن تأثيرات تغير المناخ لا تزال تُشـاهَد في جميع أنحاء أوروبا، حيث يتأثر ملايين الأشـخاص بالظواهر المناخية المتطرفة، فإن البيانات المتاحة عن آثارها على تمتع البنات بالحق في التعليم في تلك المنطقة أقل[29]. وبالإضـــافة إلى ذلك، فإن عدم وجود بيانات لا يسمح بإنشاء خط أساس يمكن تحليل الاتجاهات بالاستناد إليه.

15- وعلى الرغم من الافتقار إلى بيانات مصـنفة شـاملة، فإنه توجد بعض التأثيرات السـلبية لتغير المناخ التي تؤثر بشكل مباشر على حصـول الأطفال على التعليم والتي يمكن تسليط الضوء عليها. فقد تؤدي أحوال الطقس الشديدة إلى إلحاق الضـرر بالمباني المدرسية والمرافق ووسائل النقل أو تدميرها، ما يعطل وصـول الأطفال إلى التعليم[30]. وقد يجري إغلاق المدارس أيضـاً عندما تُستخدَم المباني المدرسية كملاجئ طوارئ[31]. ويمكن للتأثيرات السـلبية التي تلحق بالحق في التعليم أن تؤثر على الأولاد والبنات بشـكل مختلف. فعلى سـبيل المثال، جرى الإبلاغ عن أن الإغلاق لفترات مطوَّلة يؤدي إلى ارتفاع خطر تسـرب الطلاب من الدراسـة، ولا سـيما البنات[32]. وتشـير بعض البحوث إلى أن هذا قد يفسَّـر جزئياً بأن احتمال حضور البنات إلى المدرسة في مرافق مؤقتة أقل من احتمال حضور الأولاد.

16- كما أن لانخفاض إمكانية الحصـول على إمدادات آمنة ومسـتمرة من المياه بسـبب ندرة المياه نتيجة لتغير المناخ والتدهور البيئي تأثيرات على إمكانية حصـــول المراهقات على التعليم[33]. فعلى الرغم من أن عدم وجود إمدادات مياه موثوقة في المدرسـة يؤثر على إمكانية حصـول جميع الأطفال على مياه الشـرب المأمونة، فإن المراهقات يتأثرن على نحو غير متناسـب بسـبب التحديات المرتبطة بالتعامل مع نظافتهن الصـــحية أثناء الدورة الشـــهرية[34]. وفي حين أن الكثير من المدارس غير مجهزة بمرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المقام الأول، فإن الصعوبات في إدارة النظافة الصحية أثناء الدورة الشهرية تزداد إذا لم يجر استعادة تلك المرافق بسرعة عندما تتضرر بسبب تغير المناخ. وعلى الصعيد

(28) ورقة مقدمة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ص 5 (من النص الإنكليزي).

(29) انظر الرابط: https://wmo.int/news/media-centre/europe-experiences-widespread-flooding-and-severe-heatwaves-2023.

(30) Plan International, “Climate change: focus on girls and young women”, p. 10, and submission by She Leads consortium, p. 3.

(31) الوثيقة A/HRC/35/13، الفقرة 10، والورقة المقدمة من اليونسكو، الصفحة 2 (من النص الإنكليزي).

(32) Geneva Global Hub for Education in Emergencies, *Leveraging Education in Emergencies for Climate Action* (2023), p. 29; Malala Fund, “A greener, fairer future: why leaders need to invest in climate and girls’ education” (2021), p. 10; and submission by Geneva Global Hub for Education in Emergencies, p. 2.

(33) United Nations Children’s Fund (UNICEF), “Climate change: impact on adolescent girls” (2023).

(34) Ellen Chigwanda, “A framework for building resilience to climate change through girls’ education programming” (Brookings, 2016), p. 4، وانظر الورقة المقدمة من: submission by International Human Rights Center of Loyola Law School.

العالمي، يفتقر 447 مليون طفل إلى خدمات المياه الأساسية في المدارس، كما يفتقر 427 مليون طفل إلى خدمات الصرف الصحي الأساسية في المدارس[35]. وقد لا ترغب البنات في الذهاب إلى المدرسة، أو قد يثبطهم الوالدان وأولياء أمورهن عن الذهاب إليها، إذا لم توفر المدارس المياه أو لم تأخذ في الحسبان الاحتياجات الصحية الخاصة للبنات. كما قد يتأثر تركيز البنات ومشاركتهن في الفصل تأثراً سلبياً في هذه الظروف[36].

17- ويُعرّض تأثير تغير المناخ الأطفال للعديد من المخاطر عند الذهاب إلى المدرسة والعودة منها. وقد تؤدي الظواهر الجوية المتطرفة، مثل هطول الأمطار الغزيرة والفيضانات، إلى تدمير الطرق والجسور، وقد تصبح الطرق غير سالكة. كما يمكن أن يزيد ذلك من خطر غرق الأطفال في طريقهم إلى المدرسة. وقد تؤدي الظواهر الجوية القاسية الأخرى، مثل الحرارة الشديدة وأشعة الشمس المفرطة، إلى جعل الذهاب إلى المدرسة والدراسة في الفصول الدراسية أمراً خطيراً[37]. ويصدق هذا الأمر بشكل خاص على الأطفال الذين يواجهون مشاكل متداخلة بعضها مع بعض، منها مثلاً عندما يؤدي تعرض الأطفال المصابين بالمهق لأشعة الشمس المفرطة إلى تفاقم مشاكلهم الصحية[38].

18- وقد يؤدي أيضاً تغير المناخ إلى تفاقم المخاطر المتصلة بنوع الجنس على البنات. إذ تُظهر البيانات أن العنف القائم على نوع الجنس يزداد عندما يقع حدث من أحداث الطقس الشديدة[39]. وبالإضافة إلى ذلك، فإن أحداث الطقس الشديدة المرتبطة بتغير المناخ تزيد من تواتر وعدد حالات إغلاق المدارس. ويمكن أن يزيد ذلك من المسافة التي تحتاج البنات إلى قطعها للذهاب إلى مدرسة أخرى، ما قد يزيد بدوره من خطر تعرضهن للعنف الجنسي[40]. وتشير بعض البحوث إلى أنه عندما تكون المدارس مغلقة والمدارس البديلة أبعد، يكون احتمال ذهاب البنات إلى أي مرافق مدرسية مؤقتة متاحة أقل منه لدى الأولاد، وكثيراً ما يكون ذلك بسبب خوف الأسر على سلامة البنات أثناء ذهابهن إلى المدرسة والعودة منها[41]. أما الأطفال غير الملتحقين بالمدارس – والبنات على وجه الخصوص – فهم أكثر عرضة للخطر بسبب احتمال كونهم غير خاضعين للإشراف، ولا سيما عندما يسافرون بمفردهم أو يعملون. وهم معرضون بدرجة أكبر لخطر العنف، والاستغلال، والاعتداء الجنسي والجسدي، والاتجار بالبشر أثناء وبعد أحداث الطقس الشديدة، وتزداد هذه المخاطر حدة عند جمع الطعام والماء والحطب، أو عند الإقامة في ملاجئ مؤقتة أو مخيمات للاجئين[42].

(35) World Health Organization (WHO) and UNICEF, *Progress on Drinking Water, Sanitation and Hygiene in Schools 2015–2023: Special Focus on Menstrual Health* (2024), p. 20.

(36) الوثيقة A/HRC/35/11، الفقرة 28.

(37) الورقة المقدمة من: Plan International, p. 3.

(38) انظر الورقتين المقدمتين من: Women and Girls with Albinism Network and Africa Albinism Network.

(39) Bharat H. Desai and Moumita Mandal, “Role of climate change in exacerbating sexual and gender-based violence against women: a new challenge for international law”, *Environmental Policy and Law*, vol. 51, No. 3 (2021).

(40) ورقة مقدمة من: Geneva Global Hub for Education in Emergencies, p. 3.

(41) Malala Fund, “A greener, fairer future”, p. 10; submissions by Geneva Global Hub for Education in Emergencies, p. 3, and Center for Reproductive Rights, p. 2.

(42) ورقات مقدمة من: Center for Reproductive Rights, p. 3, and by Commonwealth Human Rights Initiative and Commonwealth 8.7 Network members, pp. 1–4.

19- كما يمكن أن يتعطل الوصول إلى التعليم بسبب التشرّد عندما يضطر الأطفال والمجتمعات المحلية إلى الانتقال أو الفرار من منازلهم بسبب الكوارث الطبيعية والتردّي البيئي الناجم عن تغير المناخ، أو بسبب النزاعات والعنف، بما في ذلك تلك المرتبطة بتغير المناخ. ويخلق التشرّد مزيداً من العقبات في الحصول على التعليم، وخاصة لمَن تركهم آباؤهم وامهاتهم الذين شُرّدوا أو هاجروا لأسباب من بينها، على سبيل المثال، الافتقار إلى الدعم المالي. وبينما تكون للنزوح بشكل عام مثل هذه الآثار، فإن تغير المناخ والطقس المتطرف الناجم عنه قد يؤديان إلى تفاقم الوضع من حيث وتيرة النزوح وحجمه. وقد أفادت التقارير بأن البنات النازحات والمهاجرات أكثر عرضة لخطر فقدان إمكانية حصولهن على التعليم وتسربهن من المدارس، نظراً إلى أنهن قد يواجهن التمييز أو يتحملن مسؤوليات إضافية في نطاق الأسرة تقوض إمكانية حصولهن على التعليم[43]. وحتى عند وجود فرص تعليم للأطفال والشباب النازحين والمهاجرين، فإن رغبتهم في الذهاب إلى المدرسة قد يعوقها اكتظاظ الفصول الدراسية لأسباب منها على سبيل المثال نزوح المعلمين بسبب تغير المناخ، وعوامل أخرى مثل التمييز، بما في ذلك كره الأجانب والعنصرية، أو الحواجز اللغوية، أو التحديات المتصلة بالمناهج الدراسية[44].

20- وقد تؤدي العوائق التي تعترض الوصول إلى التكنولوجيا، بالاقتران مع عدم وجود إمكانية الوصول المادي، إلى تقويض إمكانية وصول الأطفال إلى التعليم. أمّا التحول إلى التعليم عن بُعد، الذي كثيراً ما يُنظر إليه على أنه حل، فإنه يطرح صعوباته الخاصة. فالوصول إلى التعلم عن بُعد يتطلب أجهزة رقمية ووصلاً بالإنترنت، وهي موارد غير متاحة في جميع الأسر المعيشية أو المدارس، أو في جميع المناطق والأقاليم، وقد يتأثر الوصول إليها بالآثار الناجمة عن تغير المناخ. وتشتد هذه التحديات بشكل خاص في المناطق الريفية، التي تعاني بالفعل من الافتقار إلى المعدات الرقمية والوصل بالإنترنت، والتي تشهد تفاقم الفوارق بسبب تغير المناخ. ويزيد من تفاقم هذه الصعوبات أن النساء والبنات بصورة عامة لديهن قدرة أقل على الوصول إلى الإنترنت، إذ تستخدمه 57 في المائة فقط من النساء. وينخفض هذا الرقم إلى 19 في المائة من النساء في أقل البلدان نمواً[45]. وحتى عندما يتوافر الوصل بالإنترنت وتتوافر الأدوات الرقمية، فإن الفجوة بين الجنسين من حيث الوصول إلى الإنترنت والمهارات الرقمية قد تعني أنه يكون من الأصعب على البنات استخدام هذه الأدوات، بما في ذلك بخصوص التعليم[46].

21- وللتردّي البيئي، بما في ذلك تغير المناخ، تأثيرات على سبل العيش والأمن الغذائي ودخل الأسر المعيشية، وقد يعيق إمكانية الوصول إلى التعليم من الناحية الاقتصادية[47]. وتكشف البحوث أن الكوارث المتكررة الناجمة عن المناخ يمكن أن تخلق صدمات كبيرة للأُسر المعيشية ذات الدخل المنخفض وتوقِعها في دوامة الفقر المفرغة[48]. وقد يجري سحب الأطفال من المدرسة لتكملة الدخل المنخفض أو لحماية الدخل غير المستقر. ويصدق ذلك بصورة خاصة على البنات اللاتي يجري إخراجهن من المدرسة

(43) ورقة مقدمة من: Geneva Global Hub for Education in Emergencies, p. 4.

(44) Geneva Global Hub for Education in Emergencies, *Leveraging Education in Emergencies*, p. 37، واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 37(2018)، الفقرة 59. انظر أيضاً الورقة المقدمة من اليونسكو.

(45) انظر الرابط: https://www.itu.int/en/mediacentre/backgrounders/Pages/bridging-the-gender-divide.aspx.

(46) الورقة المقدمة من اليونسكو، ص 2 (من النص الإنكليزي).

(47) Zahrah Nesbitt-Ahmed, “How gender-responsive age-sensitive social protection is related to the climate crisis” (UNICEF, 2023), p. 13.

(48) ورقة مقدمة من: Geneva Global Hub for Education in Emergencies, p. 1.

لدعم أسرهن في أعمال الرعاية وأعمال المنزل المدفوعة الأجر وغير المدفوعة الأجر، مثل رعاية الأشقاء الأصغر سناً أو أداء مجموعة من الأنشطة المنزلية في أسر معيشية أخرى[49]. وعادةً ما تجد الدراسات التي تركز على الأُسر المعيشية الريفية أنه بعد وقوع الكارثة، كثيراً ما يجري التضحية بالحضور إلى المدرسة للانخراط في مسؤوليات أخرى[50].

22- وفي مواجهة الصدمات الاقتصادية، بما في ذلك تلك المتصلة بتغير المناخ والتردّي البيئي، قد تُجبَر الأُسر المعيشية على إعطاء الأولوية لتلبية الاحتياجات الأساسية العاجلة بدلاً من الاستثمار في التعليم، ولا سيما تعليم البنات. ويشكل زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري مثالاً على استراتيجية تكيف ضارة لدى أولئك الذين يعانون من ضغوط اقتصادية بسبب كل من الأحداث المفاجئة والأحداث البطيئة الظهور[51]. وقد تُستخدم هذه الزيجات لتقليل حجم الأُسرة المعيشية وعدد الأفواه التي يجب إطعامها، أو لاستخدام المهر الذي تقدمه عائلة العريس كمصدر لرأس المال[52]. والبنات أكثر عرضة لزواج الأطفال بسبب القوالب النمطية وأوجه التمييز المتجذرة القائمة على نوع الجنس. وكثيراً ما يؤدي زواج الأطفال إلى عدم مواصلة البنات تعليمهن[53]. وفي الوقت نفسه، فمن المفهوم على نطاق واسع أن التعليم يحمي من زواج الأطفال، بالنظر إلى أن البنات الحاصلات على التعليم الابتدائي أكثر عرضة لزواج الأطفال بمقدار الضعف بالمقارنة بالحاصلات على التعليم الثانوي أو العالي[54].

23- وفي جميع أنحاء العالم، يوجد ميل إلى أن تكون النساء والبنات مسؤولات إلى حد كبير عن أعمال الرعاية والدعم والأعمال المنزلية غير المدفوعة الأجر في نطاق الأسرة المعيشية والمجتمع المحلي[55]. ومن المحتمل أن تؤدي الصدمات المناخية إلى زيادة الأدوار والمسؤوليات المنزلية والرعائية التي تضطلع بها النساء والبنات لأسباب منها، على سبيل المثال، التأثيرات المناخية التي تقع على توافر المياه وإنتاج الأغذية[56]. إذ يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم كل من ندرة المياه والمخاطر المتصلة بالمياه (مثل الفيضانات والجفاف)، نظراً إلى أن ارتفاع درجات الحرارة يوقِع الخلل بأنماط هطول الأمطار ودورة

(49) Zahrah Nesbitt-Ahmed, “How gender-responsive age-sensitive social protection is related to the climate crisis”, p. 13.

(50) Carolyn Kousky, “Impacts of natural disasters on children”, *The Future of Children*, vol. 26, No. 1 (Spring 2016), p. 86.

(51) الوثيقة A/HRC/41/26.

(52) Kate Sims, “Education, girls’ education and climate change”, p. 15.

(53) الوثيقة A/HRC/35/11، الفقرة 44، والتوصية العامة المشتركة رقم 31 للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة/التعليق العام رقم 18 للجنة حقوق الطفل (2019)، الفقرة 22.

(54) United Nations Population Fund, “Child marriage and environmental crises: an evidence brief” (2022), p. 2.

(55) United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN-Women), “The climate-care nexus: addressing the linkages between climate change and women’s and girls’ unpaid care, domestic and communal work”, working paper (November 2023) (هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، "العلاقة بين المناخ والرعاية: تناول الروابط بين تغير المناخ من ناحية والرعاية غير المدفوعة الأجر والعمل المنزلي والمجتمعي غير المدفوع الأجر للنساء والفتيات من الناحية الأخرى").

(56) الوثيقة A/HRC/41/26؛ و Zahrah Nesbitt-Ahmed, “How gender-responsive age-sensitive social protection is related to the climate crisis”، وورقتان مقدمان من: She Leads consortium, p. 3, and joint civil society Cambodia, p. 1.

المياه بأكملها[57]. ولمّا كانت النساء والبنات يُكلّفن عادةً بجمع المياه، فعادةً ما يتحملن أيضاً عبء الآثار المترتبة على ندرة المياه، ما يُجبرهن عادةً على السير لمسافات أطول من أجل الوصول إلى المياه. وهكذا، فنظراً إلى أن البنات كثيراً ما تُسند إليهن مسؤولية المهام المنزلية، يصبح لديهن وقت أقل لصرفه في أنشطة أخرى، بما في ذلك الذهاب إلى المدرسة. ويمكن أن تؤدي زيادة مسؤوليات الرعاية والدعم إلى غيابهن عن المدرسة. وتتعرض المراهقات، على وجه الخصوص، لخطر إضافي يتمثل في سحب البنات المراهقات من المدرسة للمساعدة في تخفيف عبء العمل المنزلي الإضافي الذي تتحمله النساء في الأسر المعيشية المتضررة من الإجهاد المرتبط بالمناخ[58].

24- وعدم تناول الطعام يجعل من الصعب للغاية التركيز في الفصل وبالتالي يؤثر على أداء الطلاب في المدرسة[59]. وتُظهر البحوث أن البنات يحققن أداءً أكاديمياً أدنى ويزداد احتمال تغيبهن عن المدرسة في سياق الأزمات المناخية[60]. وأحد تفسيرات ذلك هو أن تغير المناخ يُحتمل أن يزيد من خطر انعدام الأمن الغذائي، وتشير الأدلة إلى أن النساء والبنات يتأثرن بذلك عادة بشكل غير متناسب[61]. وبالمثل، تشكل درجات الحرارة المتطرفة والحر والجفاف أيضاً عوائق أمام تعليم الأطفال، إذ يؤثر الحر الشديد على تركيزهم، ما قد يؤثر بدوره على تعليمهم، حتى عندما يكونون قادرين على حضور الفصول الدراسية فعلاً[62].

25- وقد تتسبب الكارثة في حدوث توتر وصدمة للمتضررين منها، بسبب الأضرار التي تلحق بمنازلهم وممتلكاتهم، أو النزوح أو الانتقال، أو فقدان الأحباء، أو مشاهدة الوالدين أو مقدمي الرعاية وهم يعانون من الإجهاد، أو الإهمال وسوء المعاملة. والأطفال معرضون بشكل خاص لمشاكل الصحة النفسية هذه، والتي يمكن أن تؤثر بدورها على صحتهم البدنية ودراستهم[63]. وعلى سبيل المثال، ذكرت البنات المراهقات في الملاجئ المؤقتة أن عدم وجود خصوصية عند النوم والاغتسال وارتداء الملابس قد يؤثر على قدرتهن على التركيز في المدرسة[64]. ونظراً إلى أن الأطفال والشباب – من البنات والأولاد على السواء – قد لا يملكون القدرة على الحد من أضرار تغير المناخ، فإنهم قد يشعرون بالقلق والخوف والغضب واليأس فيما يتعلق بالخسائر الحالية والمتوقعة الناجمة عن تغير المناخ[65].

(57) انظر الرابط: https://www.unicef.org/stories/water-and-climate-change-10-things-you-should-know.

(58) UN-Women, “The climate-care nexus”, p. 20.

(59) انظر Kerri Whelan, “This is what hunger does to girls’ education”, Plan International USA, (September 2018) and Plan International, “Real choices, real lives: world hunger and its impact on girls” (2022), pp. 7 and 8.

(60) UNICEF, “Climate change: impact on adolescent girls”, p. 6.

(61) Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO), International Fund for Agricultural Development, UNICEF, WHO and World Food Programme, *The State of Food Security and Nutrition in the World: Urbanization, Agrifood Systems Transformation and Healthy Diets across the Rural–Urban Continuum* (Rome, FAO, 2023).

(62) ورقتان مقدمتان من: Plan International, p. 3, and Felm, p. 1.

(63) الوثيقة A/HRC/35/13، الفقرتان 18 و19؛ وكذلك: Carolyn Kousky, “Impacts of natural disasters on children”, pp. 81 and 83؛ وورقة مشتركة مقدمة من: Children Education Society and Tanzania Alliance for Climate and Sustainable Society, p. 3.

(64) Plan International, “Climate Change: focus on girls and young women”, p. 6.

(65) Caroline Hickman and others, “Climate anxiety in children and young people and their beliefs about government responses to climate change: a global survey”, *The Lancet Planetary Health*, vol. 5, No. 12 (2021).

باء - الحقوق في إطار التعليم

26- تهدف الحقوق في إطار التعليم إلى تعزيز المساواة الفعلية بين الجنسين في التعليم. وهذا يشمل المساواة بين الجنسين في البيئة المدرسية، مثلاً في المحتوى التعليمي وطريقة التعليم. ويشمل كذلك تهيئة بيئة تتاح فيها للبنات الفرص لتحقيق أهدافهن في اتجاه تقرير المصير وتحقيق مواهبهن وإمكاناتهن بعيداً عن العنف[66]. وقد لوحظ أن تحسين إمكانية وصول البنات والشابات إلى مسارات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وإلى ما يسمى بالمهارات الخضراء[67] والمهارات القيادية والثقة في قيادة جدول الأعمال هذا وضمان عدم تركهن وراء الركب، يمكن أن يعزز العمل اللائق للنساء والمساواة بين الجنسين وتمكينهن. كما أن تعزيز مجموعات مهارات البنات في الأنشطة المتنوعة يوفر لهن خيارات أكثر عند البحث عن عمل، ما يمكنهن من تحقيق سبل عيش مستدامة وإدارة الموارد الطبيعية والحد من التعرض للمخاطر[68].

27- ويمكن لتغير المناخ أن يغير الهياكل الاقتصادية وفرص العمل. وإذا لم يتكيف نظام التعليم مع التغيرات التي يجلبها تغير المناخ، فقد يواجه الأطفال والشباب صعوبات في اكتساب المهارات اللازمة لأسواق العمل الناشئة. وفي الوقت الراهن، كثيراً ما يكون تمثيل البنات ناقصاً في مسارات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في المدارس الأكاديمية[69]. ويجب أن تبني نظم التعليم المهارات التي تحتاج إليها البنات لمعالجة تأثيرات وعواقب تغير المناخ، بما في ذلك تيسير فرص تعليمهن في مسارات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وما يسمى بالمهارات الخضراء والمهارات القيادية، وتحقيق الثقة اللازمة لدفع عجلة التغيير فيما يتعلق بجدول الأعمال المناخي.

28- وعن طريق التعليم، يمكن تطوير ما يسمى بالمهارات الخضراء. وهذه المهارات تشمل المعرفة التقنية والخبرة الفنية والقدرات التي تمكّن من الاستخدام الفعال للتقنيات والعمليات الخضراء في السياقات المهنية. فهي تعتمد على مجموعة من المعارف والقيم والمواقف لتسهيل اتخاذ القرارات المستدامة بيئياً في مجالي العمل والحياة[70]. وقد يساعد التعليم البنات أيضاً في تطوير المهارات اللازمة للاقتصاد الأخضر: وهذا يعني المهارات القابلة للنقل أو المهارات الشاملة لقطاعات التي هي أمر أساسي لربط المهارات الحياتية بالتغيير الاجتماعي في اقتصاد يتسم بانخفاض الكربون وبالكفاءة من حيث الموارد وبشمول الجميع اجتماعياً. وتشكل مهارات، مثل التفكير في المستقبل والتفكير النقدي، أمراً حاسم الأهمية للبنات لربط المهارات بالعمل الممكَّن لهن، ولتزويدهن بالقدرة على قراءة السياقات وتحديد الحلول وتحقيق الاستجابة والتكيف بشكل أكثر فعالية. وهذه المهارات مهمة أيضاً لتمهيد الطريق إلى شغل وظائف القطاع الأخضر[71].

29- وفي إطار النظم التعليمية، يمكن للأطفال أن يزيدوا من تطوير مهاراتهم في التفاوض، والتواصل، ومواجهة هياكل السلطة، وتحديد المشاكل وحلها[72]. وتوجد حاجة إلى هذه المهارات لكي يكون لهم رأي في العمليات السياسية ولكي يواصلوا الدور الذي أدّوه في الدعوة إلى العدالة المناخية، داخل

(66) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 36(2017)، الفقرات 56 و64 و65.

(67) المهارات اللازمة للقوى العاملة في اقتصاد منخفض الكربون.

(68) Plan International, “Climate change: focus on girls and young women”, p. 14.

(69) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 36(2017)، الفقرة 60.

(70) انظر الرابط: https://unfccc.int/news/why-are-green-skills-important-for-youth.

(71) Christina Kwauk and Amanda Braga, “Three platforms for girls’ education in climate strategies” (Brookings, 2017).

(72) Plan International, “Climate change: focus on girls and young women”, p. 11.

مجتمعاتهم وكذلك على الصعيد العالمي[73]. وهذا مهم تحديداً للبنات، بالنظر إلى أن تمثيل المرأة لا يزال ناقصاً في العمليات السياسية وفي صنع القرار. وبسبب ذلك تكون فرصتهن أقل في التأثير على السياسات التي تؤثر عليهن، بما في ذلك تلك المتعلقة بتغير المناخ[74].

جيم- الحقوق المكتسَبة عن طريق التعليم

30- تحدِّد الحقوق المكتسَبة عن طريق التعليم الطرق التي يشكل بها التعليم المدرسي الحقوق والمساواة بين الجنسين في جوانب الحياة خارج نطاق التعليم. ويجب أن يقدم التعليم المدرسي برامج تعليمية لتزويد النساء والبنات بالمهارات اللازمة للمطالبة بحقوقهن في جميع المجالات، خارج نطاق المدرسة، والمشاركة في العمليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وكذلك في صنع القرار في جميع القطاعات[75]. وفي سياق تغير المناخ، يجب أن يؤدّي التعليم إلى تمكين الأطفال، بمن فيهم البنات، من معرفة أن حماية البيئة تسهم في إعمال حقوق الإنسان وإلى تزويدهم بالمهارات اللازمة للمشاركة في عمليات صنع القرار البيئي، وللقيام بعمل فعال لمعالجة الأضرار البيئية وتعزيز المساءلة عن هذه الأضرار[76]. كما يجب أن يبني التعليم قدرة جميع الجهات الفاعلة في نظام التعليم على الوقاية من مخاطر تغير المناخ والاستعداد لها والاستجابة لها والتعافي منها، ويجب تعزيز نظم التعليم لتحقيق استمرارية التعليم، ولا سيما في حالة الأطفال الأكثر تهميشاً، عند حدوث اضطرابات مرتبطة بالمناخ[77]. ولذلك فمن المهم أن يكون التعليم تحويلياً ومتمحوراً حول الطفل والمتعلم: فيلزم أن تكون المناهج الدراسية مراعية للاعتبارات الجنسانية ومصمَّمة خصيصاً لتشمل السياق البيئي للأطفال، ويلزم أن تكون المواد التعليمية دقيقة علمياً ومحدَّثة. وينبغي تزويد جميع الأطفال بالمهارات اللازمة في سياق التحديات البيئية المتوقعة. ويصدق ذلك بصورة خاصة في ضوء المعلومات المضللة بشأن تغير المناخ، ما يجعل التعلم مهماً في زيادة المعرفة بالعلوم ومهارات التفكير النقدي. وفضلاً عن ذلك، ينبغي أن تنعكس القيم البيئية في تدريب العاملين في مجال التعليم[78].

31- ويمكن للتعليم، وخاصة في حالة البنات، أن يعزز استراتيجيات العمل المناخي بطرق متعددة. إذ يمكن أن يمكّن للبنات، ويعزز دورهن القيادي في مجال المناخ واتخاذ القرارات المؤيدة للبيئة، كما أنه قد يساعد في تطوير مهاراتهن الخضراء لغرض شغل الوظائف الخضراء[79]. وهذا يعني بالتالي أن التعليم يمكن أن يساعد البنات في التعرف على مخاطر وعواقب تغير المناخ، وفي تحسين قدراتهن وفهمهن للتدابير المطلوبة للحد من هذه المخاطر والتخفيف منها ومواجهتها. ويمكن للتعليم أيضاً أن يساعد البنات على معالجة أسباب تغير المناخ والتردّي البيئي، وهو ما يمكن أن يشمل بناء المهارات والمعارف والكفاءات والسلوكيات اللازمة للحد من تركيزات وانبعاثات غازات الدفيئة والحفاظ على الطبيعة وحماية الكوكب[80].

(73) ورقة مقدمة من: Geneva Center for Human Rights Advancement and Global Dialogue, p. 3.

(74) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 36(2017)، الفقرة 80.

(75) المرجع نفسه، الفقرة 13.

(76) انظر الوثيقة A/HRC/57/34.

(77) UNICEF, “Harnessing the transformative potential of education for climate change mitigation, adaptation and resilience building in Europe and Central Asia” (2023), p. 4.

(78) لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم 26(2023)، الفقرتان 53 و54.

(79) Zahrah Nesbitt-Ahmed, “How gender-responsive age-sensitive social protection is related to the climate crisis”, p. 17.

(80) Kate Sims, “Education, girls’ education and climate change”, p. 8.

32- ويوفر التعليم كذلك للأطفال والشباب الفرص ليصبحوا عناصر فاعلة في العمل المناخي[81]. وهو يمكّن البنات من تولي أدوار قيادية في حركات العدالة المناخية واتخاذ إجراءات، فردية وجماعية، لتعزيز العدالة المناخية والاستدامة البيئية[82]. وفضلاً عن ذلك، فعن طريق تعلم المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها في المدرسة، مثل احترام الذات والثقة بالنفس والقدرة على تحدي هياكل السلطة التي كثيراً ما تحد من إمكاناتهن، يمكن للبنات أن يكتسبن المهارات ذات الأهمية الحاسمة اللازمة لتحسين مشاركتهن وانخراطهن في صنع القرار انطلاقاً من مستوى الأسرة إلى المستوى الوطني[83]. وقد جرت البرهنة على ذلك بالاحتجاجات المناخية التي نظمها الطلاب في جميع أنحاء العالم، وأغلبيتهم من المراهقات والشابات، وبعمل الناشطين المناخيين، مثل إليزابيث واثوتي من كينيا، وبريانا فرويان من ساموا، وغريتا ثونبيرغ من السويد، وفانيسا ناكاتي من أوغندا[84].

33- كما أن إكمال التعليم، وخاصة إكمال التعليم العالي، يحمي البنات من الفقر. فعلى الصعيد العالمي، يرتبط مستوى إكمال التعليم ارتباطاً مباشراً بمتوسط الزيادة في الأجور: ففي حالة البنات الحاصلات على مستوى التعليم الابتدائي تبلغ هذه النسبة 10,9 في المائة، وفي حالة المستوى الثانوي فإنها تبلغ 8,7 في المائة، وفي المستوى الجامعي تبلغ 16,8 في المائة[85]. وبالنظر إلى أن تغير المناخ يؤدي إلى تفاقم أوجه الضعف الحالية أمام الفقر، فإن الاستثمار في التعليم يتطلب ليس فقط ضمان حصول البنات على التعليم، بل أيضاً إكمالهن للتعليم لكي يتمتعن بأمن اقتصادي أفضل حتى في الوقت الذي يواجهن فيه تأثيرات تغير المناخ[86].

34- ويؤدّي التعليم دوراً رئيسياً في تحسين تأهب البنات للكوارث: فالتحصيل العلمي له تأثير على فهمهن لتغير المناخ وللإجراءات المتخذة لمواجهته. وتُظهر البحوث أن التعليم الرسمي يدعم بشكل مباشر تطوير المهارات المعرفية، ومهارات حل المشاكل، وإدراك المخاطر. وفضلاً عن ذلك، يُربط بين الأفراد المتعلمين وتمتُّعهم أداء أفضل من حيث تنفيذ تدابير التأهب للكوارث، والإجلاء في أوقات الطوارئ، والوصول المتنوع والأفضل إلى المعلومات المفيدة (بما في ذلك التنبؤات والتحذيرات الجوية) وتمتعهم برأس مال اجتماعي أكبر، بما في ذلك الدعم الاجتماعي والشبكات. وتتطلب الوقاية من الكوارث ومن تغير المناخ والتخفيف من آثارهما وجود نساء مدرَّبات تدريباً جيداً في تخصصات تشمل الاقتصاد، والزراعة، وإدارة الموارد المائية، وعلم المناخ، والهندسة، والقانون، وخدمات الطوارئ[87].

35- ومن المحتمل أن تكون لدى الأفراد المتعلمين استجابة أفضل في حال وقوع كوارث مرتبطة بالطقس، بما في ذلك عن طريق التصدي للمخاطر المرتبطة بالكوارث والتعامل معها. ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة، حيث جرى تحديد تعليم البنات، وخاصة التعليم الثانوي، باعتباره أهم محدد اجتماعي واقتصادي في الحد من التعرض للكوارث المرتبطة بالطقس والطقس المتطرف[88]. وقد لوحظ أن

(81) ورقة مقدمة من: Geneva Center for Human Rights Advancement and Global Dialogue, p. 4.

(82) انظر الوثيقة A/HRC/57/34.

(83) Plan International, “Climate change: focus on girls and young women”, p. 11.

(84) Zahrah Nesbitt-Ahmed, “How gender-responsive age-sensitive social protection is related to the climate crisis”, p. 17.

(85) Christina Kwauk and Amanda Braga, “Three platforms for girls’ education in climate strategies”, p. 17.

(86) انظر: Kate Sims, “Education, girls’ education and climate change”.

(87) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 37(2018)، الفقرة 58.

(88) Kate Sims, “Education, girls’ education and climate change”, p. 9.

السياسات التي تدعم المساواة بين الجنسين في الوصول إلى العلم والتكنولوجيا واستخدامهما والتحكم فيهما، وإلى التعليم والتدريب الرسميين وغير الرسميين، من شأنها أن تعزز قدرة الدولة في مجالات الحد من الكوارث والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه[89].

36- وقد ثبت أن تطوير المهارات القيادية التي تمكن البنات من الانخراط في الشأن السياسي والمشاركة في صنع القرار المتعلق ببيئتهن له فوائد بيئية. وتُظهر الدراسات أن المساواة بين الجنسين والتمكين للمرأة أمران محوريان للتنمية الاقتصادية والاستدامة البيئية[90]. وهي تُظهر كذلك أن البلدان التي لديها تمثيل أعلى للنساء في البرلمان يكون لديها احتمال أكبر لأن تخصص مناطق محمية من الأراضي وأن تصدّق على الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف[91]. ويوجد ميل إلى أن تكون القيادات النسائية أكثر فعالية في جهود الحفظ والحماية، ومن المحتمل بدرجة أكبر أن يكنّ أكثر قدرة على تحقيق مستقبل مستدام لمجتمعاتهن[92]. وبالمثل، فمن المحتمل، في القطاع الخاص، أن تقوم المؤسسات والشركات التي تضم فرقاً قيادية متنوعة من الجنسين باعتماد سياسات وإجراءات مفيدة للنتائج البيئية[93]. وقد استفادت الحلول المناخية من إسهام عالمات المناخ في مجالات مثل تمويل المناخ والمخاطر المتصلة بالمياه[94].

دال- التعاون الدولي

37- ذكرت لجنة حقوق الطفل، فيما يتصل بالمادة 4 من اتفاقية حقوق الطفل، أن التزامات كل دولة بشأن التعاون الدولي تتوقف جزئياً على وضع تلك الدولة بعينها. وفي سياق تغير المناخ، تسترشد هذه الالتزامات على نحو مناسب بمراعاة الانبعاثات التاريخية والحالية لغازات الدفيئة وبمفهوم المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة وبقدرات كل دولة على حدة، في ضوء الظروف الوطنية المختلفة. وتتطلب المادتان 9 و11 من اتفاق باريس، إلى جانب أمور أخرى، أن تقدم الدول المتقدمة المساعدة التقنية والمالية إلى الدول النامية. وقد لوحظ أن البلدان النامية تحتاج إلى موارد مالية أكبر بكثير مما هو متاح حالياً، من أجل منع حدوث التأثيرات المناخية الضارة المتعلقة بتعليم البنات وتقليلها إلى أدنى حد ومعالجتها، بما في ذلك كجزء من التكيف وتمويل الخسائر والأضرار[95].

38- والتعاون الدولي مهم بشكل خاص، بالنظر إلى أن آثار الخسائر والأضرار الناجمة عن تغير المناخ يجري الشعور بها فعلاً كل يوم نتيجة للتأثيرات المستمرة المتصلة بالمناخ، كما أن أولئك الذين أسهموا تاريخياً بأقل قدر في حدوث تغير المناخ الحالي هم الأكثر تضرراً من آثاره بدرجة غير متناسبة[96]. وكما شُرح سابقاً في هذا التقرير، يوجد العديد من التكاليف المباشرة وغير المباشرة الواقعة على التعليم بسبب الخسائر والأضرار الناجمة عن تغير المناخ. وهي تشمل كلاً من الخسائر الاقتصادية، مثل الأضرار التي تلحق بالمباني المدرسية، والخسائر والأضرار غير الاقتصادية التي تسبب خسائر لا

(89) اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 37(2018)، الفقرة 53.

(90) United Nations Development Programme, “Overview of linkages between gender and climate change” (2016), p. 6.

(91) المرجع نفسه.

(92) Christina Kwauk and Amanda Braga, “Three platforms for girls’ education in climate strategies”, p. 27.

(93) Kate Sims, “Education, girls’ education and climate change”, p. 17.

(94) انظر الرابط: https://www.un.org/en/climatechange/women-scientists-forefront-climate-action.

(95) United Nations Environment Programme, *Making Peace with Nature* (2021) and submission by Sight Savers, p. 4.

(96) *Intergovernmental Panel on Climate Change, Climate Change 2023, Synthesis Report*, pp. 5 and 42.

تحصى للمجتمعات المحلية وتضر بحق البنات في التعليم، مثل فقدان البنات لأيام دراسية لاحقاً، إذ تكون احتمالية عودة البنات إلى المدرسة أقل منها في حالة الأولاد، أو التوقف عن التعليم بسبب آليات التكيف الضارة مع تغير المناخ، مثل زواج الأطفال[97].

رابعاً- الممارسات الواعدة فيما يتعلق بتمتع البنات بالحق في التعليم تمتعاً قائماً على المساواة في سياق تغير المناخ

39- توجد حالياً ثغرات في جميع الأبعاد الثلاثة للحق في التعليم في سياق تغير المناخ والتردّي البيئي الذي يسببه. وقد سلطت الورقات المقدَّمة من أجل هذا التقرير الضوء على الحاجة إلى مبادرات تقودها الدول وتستهدف بصورة محددة جميع الأبعاد، وتشتمل على جميع جوانب كل بُعد من هذه الأبعاد، التي يُعرَض بعضها أدناه.

40- فللحد من المخاطر التي تهدد الوصول المادي إلى التعليم، لوحظ في الورقات المقدمة أن ما قامت به لجان أولياء الأمور هي والمعلمون بصورة مشتركة من تقييمات المخاطر وخطط الحد من المخاطر، قد يعزز قدرة المدارس على الصمود في مواجهة حالات الطوارئ الناجمة عن المناخ. وفي كمبوديا، على سبيل المثال، اعتمدت وزارة التعليم والشباب والرياضة المبادئ التوجيهية للمدرسة الآمنة الرامية إلى دعم صانعي القرار التعليمي والممارسين في إنشاء مدارس قادرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ. وقد وُضعت المبادئ التوجيهية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني وتشمل نصائح بشأن بناء مدارس مقاومة للفيضانات وإدارة مخاطر الكوارث وكيف ينبغي أن تبدأ الحلول بتقييمات للمخاطر يكون محورها الأطفال[98].

41- وتركز مبادرات أخرى على معالجة انقطاع البنات عن التعليم بسبب تغير المناخ. ففي جمهورية تنزانيا المتحدة، تهدف البرامج التي تديرها وزارة التعليم في إطار مشروع تحسين جودة التعليم الثانوي إلى جعل البنات والشابات البالغ عددهن 000 12 بنت وشابة، اللاتي تتراوح أعمارهن بين 13 و20 عاماً، واللاتي تركن الدراسة بالمدارس الثانوية لأسباب مختلفة، بما في ذلك التأثيرات السلبية لتغير المناخ، يعدن إلى المدرسة. ويقوم برنامج التعليم الأساسي التكميلي بعمل مماثل على مستوى المدارس الابتدائية. وتتواصل منظمات المجتمع المدني في البلد مع البنات غير المقيَّدات بالمدارس، وتتعرف على تحديات التغير المناخي الخاصة التي دفعتهن إلى ترك المدرسة وتضع وتنفذ خطط عمل لكل بنت غير ملتحقة بالمدارس لمعالجة هذه التحديات، بما في ذلك ربطها ببرامج تحسين جودة التعليم[99].

42- وفيما يتصل بالحقوق المكتسَبة في إطار تعليم البنات، تقوم في إكوادور مبادرة التعليم المرتبط بتغير المناخ، التي يقودها ائتلاف من الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية البيئية، بتطوير مواد المناهج الدراسية وبرامج تدريب المعلمين التي تركز على دمج التعليم المتعلق بتغير المناخ في نظام التعليم الوطني[100].

(97) Plan International, "From the frontlines: youth call for action to address loss and damage caused by climate change" (2022).

(98) ورقة مقدمة من: Civil Society Cambodia, p. 4.

(99) ورقة مشتركة مقدمة من: Children Education Society and Tanzania Alliance for Climate and Sustainable Society, p. 4.

(100) ورقة مقدمة من: Broken Chalk, pp. 9 and 10.

43- وفي ملاوي تقوم البنات، عن طريق مبادرة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) للبنات الخضر، بحضور دورات تدريبية بشأن المهارات الخضراء وبالحصول على فرص لاتخاذ إجراءات مناخية والتعرف على مصادر بديلة للوقود، وغير ذلك من الحلول العملية للحد من التأثير الواقع على البيئة[101]. وأشارت ورقات أخرى إلى أن التمتع بالمساواة في التعليم قد يؤدي إلى إتاحة الفرص لاكتساب مهارات حياتية مهمة أو تعلم مهارات رئيسية للبقاء على قيد الحياة، مثل السباحة[102].

44- وقد اختارت بعض البلدان إدراج تغير المناخ بشكل مباشر في مناهج التعليم الابتدائي و/أو الثانوي وفي المكتبات، مع التركيز على مواضيع مثل التعليم من أجل التنمية المستدامة أو حماية البيئة[103]. ففي البرازيل، على سبيل المثال، ينص القانون على أن لكل شخص الحق في التمتع ببيئة متوازنة إيكولوجياً. وينص القانون كذلك على تعزيز التعليم البيئي على جميع مستويات التعليم ومن أجل التوعية العامة بالحفاظ على البيئة[104]. وفي إكوادور، جرى تطوير منهج دراسي يتضمن مبادئ ومهارات لتحقيق طرق مستدامة للعيْش، مع التركيز بشكل خاص على جزر غالاباغوس[105]. وفي غانا، قامت وزارتا "التعليم" و"البيئة والعلوم والتكنولوجيا والابتكار" بدمج التعليم البيئي في المناهج الدراسية لضمان التعليم من أجل التنمية المستدامة[106].

45- وفيما يتصل بتطوير مهارات محددة للاستجابة لعواقب تغير المناخ، في البرازيل، يشجع برنامج مدارس صانعي التغيير المدارس على تدريب الأطفال والنشء على القيام بدور نشط في الاضطلاع بالتغييرات اللازمة المتعلقة بتغير المناخ عن طريق تطوير مهارات مثل التعاطف والعمل الجماعي والإبداع والمبادرة[107]. ويقوم البرنامج بذلك عن طريق ربط المدارس بجماعة تتألف من مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة، بمَن في ذلك الصحفيون والأساتذة الجامعيون وممثلو الحكومة والفنانون[108]. وفي إثيوبيا، قام المجلس النرويجي للاجئين بتدريب الشابات على أنشطة الري والزراعة الصديقة للبيئة، واللاتي شكلن بعد ذلك مجموعة شبابية قائمة على العون الذاتي باستخدام مواد البدء الخاصة بها[109]. وفي سريلانكا، وفي إطار برنامج تابع لمنظمة الرؤية العالمية، يجري تزويد الشباب بالمعرفة والكفاءات والقيم التي يحتاجون إليها للإسهام في القضايا التي تؤثر على حياتهم ومجتمعاتهم المحلية، ويسهم المراهقون في مشاريع العمل المناخي، مثل زراعة الأشجار وإدارة النفايات[110]. كما أن شراكة خضرنة التعليم التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وهي منصة تعاونية للحكومات والجهات الأخرى

(101) الورقة المقدمة من: UNICEF, p. 4.

(102) Plan International, "Climate change: focus on girls and young women"، وورقة مقدمة من: Geneva Global Hub for Education in Emergencies, p. 6.

(103) ورقتان مقدمتان من: National Human Rights Commission Mauritius, p. 1 و joint Civil Society Cambodia, p. 4.

(104) ورقة مقدمة من: Human Rights Clinic of the postgraduate law programme at Pontifícia Universidade Católica do Paraná, p. 4.

(105) مقدمة من إكوادور، ص 4 (بالإسبانية).

(106) ورقة مقدمة من: World Vision, p. 4.

(107) الورقة المقدمة من: Human Rights Clinic, Pontifícia Universidade, p. 5.

(108) انظر الرابط: https://escolastransformadoras.com.br/the-program/about/?lang=en.

(109) الورقة المقدمة من: Geneva Global Hub for Education in Emergencies, p. 6.

(110) انظر الورقة المقدمة من: World Vision, p. 4، والرابط: https://www.wvi.org/sites/default/files/2024-02/IMPACT%2BBrief.pdf.

صـاحبة المصـلحة، تُعد المتعلمين لاكتسـاب المعارف والمهارات والقيم والمواقف اللازمة للتصـدي لتغير المناخ وتعزيز التنمية المستدامة[111].

46- كما تركز مبادرات مختلفة على مشـاركة البنات في تيسـير التفاعل المجدي من جانب الشـباب المتضـررين من الكوارث في ساحات وشبكات المناصـرة الشبابية القائمة لضـمان تمثيلهم بشكل كافٍ في عمليات رسم السياسات. وفي أذربيجان شارك المبعوثون المناخيون الشباب، بمساعدة من اليونيسف، في برامج تعليمية شـــاملة من أجل النهوض بجدول أعمال المناخ محلياً وعالمياً[112]. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، يعمل المناصرون الشباب كسفراء لتغير المناخ. والجدير بالذكر في هذا الجهد هو إشراك أحد المناصرين من المصابين بالمهق لتعزيز فهم التأثيرات المشتركة لتغير المناخ والإصابة بالمهق[113].

خامساً- الاستنتاجات والتوصيات

47- يمكن أن تؤدي التأثيرات الضارة الناجمة عن تغير المناخ إلى نشوء مطالب وضغوط إضافية على تعليم البنات في الأُســـر المعيشـــية والمجتمعات المحلية التي تتأثّر فيها البنات فعلاً تأثراً غير متناسب بأوجه عدم المساواة بين الجنسين المتأصلة والقوالب النمطية والتمييز البنيوي. وكثيراً ما تنشأ التحديات التي تواجه تمتع البنات بالحق في التعليم في سـياق تغير المناخ عن عوامل متعددة مترابطة. وهذه تشمل النزوح الناجم عن المناخ؛ وزواج الأطفال والزواج المبكر والقسري؛ والعنف القائم على نوع الجنس، بما في ذلك العنف الجنسي؛ ونقص المرافق والبنى التحتية الأساسية اللازمة لتلبية احتياجات البنات والشابات؛ والافتقار إلى الأمن؛ والقوالب النمطية الجنسانية الراسخة التي تؤثر على تمثيل البنات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسـة والرياضيات؛ ونقص تمثيل النسـاء والبنات في عمليات صـنع القرار السياسي[114].

48- وندرة البيانات المصـنفة، بما في ذلك على الصـعيد العالمي، تجعل من الصـعب إجراء تحليل كمي للصـلة بين اعتبارات نوع الجنس والعمر واللامسـاواة في سـياق تغير المناخ وكيف يتأثّر في هذا الصـدد تمتع البنات على قدم المسـاواة بالحق في التعليم على وجه التحديد. بيد أن المعلومات النوعية المتاحة تشـــير إلى أن تغير المناخ يمكن أن يؤدي إلى تفاقم التحديات القائمة أمام الحق في التعليم، وخاصة في حالة البنات.

49- وقد تواجه البنات صـــعوبات فيما يتعلق بالوصـــول المادي إلى التعليم، بما في ذلك نتيجة لتضـرر البنية التحتية، بما في ذلك المدارس ومرافق المياه والصـرف الصـحي والنظافة الصـحية. وقد يؤدي الذهاب إلى المدرســـة والعودة منها بعد وقوع حدث ناجم عن تغير المناخ إلى تفاقم المخاطر الخاصـــة بنوع الجنس التي تواجهها البنات، كما أن البنات النازحات والمهاجرات أكثر عرضـــة لخطر فقدان إمكانية حصـولهن على التعليم ولخطر التسـرب من المدرسـة. وبالمثل، يمكن أن تكون البنات اللاتي يعشـن في أوضـاع أزمة أكثر عرضـة لخطر العنف والاسـتغلال الجنسـيين والقائمين على نوع الجنس (الجنسـانيين). وقد تتبنى الأُسـر المعيشـية التي تتأثر بالصـدمات الاقتصـادية المتصـلة بتغير

(111) الورقة المقدمة من اليونسكو، ص 6 (من النص الإنكليزي).

(112) ورقة مقدمة من أمين المظالم في أذربيجان، ص 3. انظر أيضـــاً الرابط: https://www.unicef.org/azerbaijan/press-releases/azerbaijan-appoints-youth-climate-envoys-advocate-climate-rights-local-and-global.

(113) انظر الرابط: https://www.unicef.org/drcongo/en/node/3186.

(114) انظر قرار مجلس حقوق الإنسان 19/54.

المناخ استراتيجيات سلبية للتكيف – مثلاً الترتيب لزواج الأطفال أو سحب البنات من المدرسة للمساعدة في العمل المنزلي أو في مسؤوليات الرعاية والدعم.

50- وتشير كذلك المعلومات المتاحة إلى أن البنات يواجهن خطر انخفاض الأداء الأكاديمي، بالنظر إلى أنه قد توجد لديهن درجة أعلى من التغيب، بما في ذلك في سياق الأزمات المناخية. وفضلاً عن ذلك، قد تضطر البنات بمجرد نزوحهن إلى البقاء في ملاجئ طوارئ مكتظة وبالتالي يصبحن أكثر عرضة لخطر التعرض للعنف الجنسي وغيره من أشكال العنف.

51- وكثيراً ما يكون لدى البنات تمثيل ناقص في مسارات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في المدارس الأكاديمية. وفضلاً عن ذلك، لا تزال المرأة ممثلة تمثيلاً ناقصاً في العمليات السياسية وعملية صنع القرار، وبسبب ذلك تكون فرصتها أقلّ في التأثير بفعالية على السياسات التي تؤثر عليها، بما في ذلك ما يتصل بتغير المناخ. وقد تساعد تلبية حقوقهن في إطار التعليم على بناء المهارات التي تحتاج إليها البنات للتصدّي لتأثيرات وعواقب تغير المناخ وتطوير المهارات اللازمة للاقتصاد الأخضر، بما في ذلك تيسير فرص تعليمهن في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وقد تتمكن البنات من تطوير مهارات أخرى في مجال التعليم، مثل تحديد المشاكل وحلّها، ما يساعدهن على أن يكون لهن وزن أكبر في العمليات السياسية المتصلة بالبيئة. وتعود هذه الجهود بالنفع ليس فقط على البنات المعنيات بل أيضاً على العمليات السياسية والبيئة نفسها.

52- ويمكن للتعليم أن يساعد البنات على تحديد مخاطر وعواقب تغير المناخ، وتعزيز قدراتهن وفهمهن للتدابير المطلوبة للحد من هذه المخاطر والتخفيف من حدتها ومواجهتها. ويمكن للتعليم أيضاً أن يساعد البنات على معالجة أسباب تغير المناخ والتردّي البيئي، وهو ما يمكن أن يشمل بناء المهارات والمعارف والكفاءات والسلوكيات اللازمة للحد من تركيزات وانبعاثات غازات الدفيئة وللحفاظ على الطبيعة وحماية الكوكب[115].

53- والتعاون الدولي أمر بالغ الأهمية للجهود المبذولة لإعمال الحق في التعليم وكذلك لوضع تدابير التكيف مع آثار تغير المناخ والتخفيف من حدتها. وينبغي أن تتخذ الدول خطوات وتدابير فورية للامتثال بالكامل لالتزاماتها الدولية في هذا الصدد، مسترشدة بمبادئ الإنصاف ومسؤولياتها المشتركة ولكن المتباينة وقدراتها في ضوء الظروف الوطنية المختلفة.

54- واستناداً إلى التحليل الوارد في هذا التقرير، يوصي المفوض السامي بأن تتخذ الدول الإجراءات التالية بالتعاون مع المؤسسات التعليمية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والمجتمع المدني، والمنظمات الدولية، ومجموعات الأطفال والشباب، والجهات الأخرى صاحبة المصلحة:

(أ) اتباع نهج كلي بشأن تأثيرات الضرر البيئي وتغير المناخ على تعليم البنات عن طريق تلبية حقهن في الحصول على التعليم، وحقوقهن في التعليم وحقوقهن المكتسَبة عن طريق التعليم، وإيلاء اهتمام خاص للاحتياجات المحدَّدة للبنات في هذا النهج الكلي؛

(ب) معالجة الثغرات الحالية في البيانات عن طريق تحسين جمع وتحليل البيانات، المصنفة بحسب الجنس ونوع الجنس والعرق والعمر والإعاقة والدخل والعرق والأصل الإثني والوضع العرقي والوضع من حيث الهجرة والموقع الجغرافي وغيرها من الخصائص، بغية تحديد ومعالجة الفوارق في الفرص التعليمية وتأثيراتها، مع اتباع ضمانات صارمة، وأن يكون ذلك وفقاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان وللنهج القائم على حقوق الإنسان في التعامل مع البيانات؛

(115) Kate Sims, “Education, girls’ education and climate change”, p. 8.

(ج) تخصـــيص الموارد والميزانيات الكافية لكي يجري بناء المدارس والمرافق التعليمية الأخرى والبنية التحتية على نحو يجعلها تتحمل تغير المناخ والأضـــرار الناجمة عن تغير المناخ، وأن يجري إعادة بنائها بالاسـتناد إلى تقييمات سـليمة للمخاطر، وإعطاء الأولوية للمجتمعات المحلية التي تعاني من نقص الخدمات؛

(د) إعطاء الأولوية لإعادة بناء وإعادة تأهيل المدارس والمرافق التعليمية الأخرى والبنية التحتية (بما في ذلك المرافق الصحية ومرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) في حالة وقوع أضرار ناجمة عن تغير المناخ، وضمان استمرار تمتع البنات بالوصول الفعلي إلى مرافق التعليم وإعطاء الأولوية للمجتمعات ذات الخدمات الناقصة؛

(هـ) تخصـــيص الموارد والميزانيات لكي تتمكن المدارس والمرافق التعليمية الأخرى من معالجة عدم المسـاواة الأوسـع نطاقاً بين الجنسـين خارج البيئة المدرسـية فيما يتصـل بتغير المناخ، ما يؤثر على تمتع البنات بالتعليم على قدم المســاواة، بما في ذلك ما يتصــل بزيادة مســؤوليات الرعاية والدعم وانعدام الأمن الغذائي والتشرّد؛

(و) تحســين قابلية التعليم لأن يتكيف، بما في ذلك عن طريق المناهج الدراســية، مع التطور في أسواق العمل الناجم عن تغير المناخ وفيما يتصل به، مثل تطوير المهارات الخضراء؛

(ز) الاســـتثمار في البرامج التعليمية التي تنمي المهارات القيادية للبنات وتدعم البنات ليصبحن عوامل تغيير فيما يتعلق بالمناخ والبيئة داخل مجتمعاتهن؛

(ح) ضمان حصول البنات على فرص متكافئة في برامج التدريب وتنمية المهارات بشأن تغير المناخ، لكي تتمكن البنات والنساء من المشاركة الكاملة في مبادرات العمل المناخي؛

(ط) رعاية الإســـهام الإيجابي للأطفال في تحقيق الاســـتدامة البيئية والعدالة المناخية والاعتراف بهذا الإسهام ودعمه عن طريق المناهج التعليمية، وتمكينهم من الدفاع عن حقوقهم؛

(ي) النهوض بالتدريس المتسق مع مبادئ المساواة بين الجنسين الذي يتصدّى للقوالب النمطية والمعايير والأيديولوجيات الجنســانية الضــارة التي تمنع البنات من ممارســة الحق في التعليم والتمتع به بحرية وبشكل كامل، والذي يُسهم في تغييرها؛

(ك) ضـــمان أن تنعكس القيم البيئية في تدريب جميع المهنيين العاملين في مجال التعليم، بما في ذلك ما يتعلق بأساليب التدريس والتقنيات والمناهج المستخدمة في التعليم وفي إعداد الأطفال للوظائف الخضراء؛

(ل) ضمان حصول النساء والبنات على فرص متساوية في الحصول على المعلومات، بما في ذلك فيما يتصل بالبحث العلمي والتعليم المتعلق بتغير المناخ. وينبغي أن تشكل هذه المعلومات جزءاً من المناهج التعليمية الأساسية وينبغي أن تكون مناسبة للعمر؛

(م) تعزيز التعاون الدولي، بما يتماشى مع مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة، بشـــأن تدابير التكيف مع تغيّر المناخ والتخفيف من آثاره والتدابير الرامية إلى تجنب وتقليل الخســـائر والأضرار الناجمة عنه إلى أدنى حد، بما في ذلك تلك اللازمة لإعمال حق البنات في التعليم وحمايته؛

(ن) التفاعل بنشـــاط مع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنســـان، مثل هيئات المعاهدات والإجراءات الخاصــة لمجلس حقوق الإنســان وعملية الاســتعراض الدوري الشــامل، وتنفيذ توصــياتها وتوجيهاتها فيما يتصل بإعمال الحق في التعليم، وخاصة فيما يتعلق بالبنات.